

مدير جامعة حائل الدكتور السيف في حوار مع « الجزيرة »:

تطور التعليم العالي في المملكة غير مسبوق وهو إرادة ملك والجامعات السعودية تنافس مثيلاتها في دول العالم

لأول مرة وأرقام تتحدث وحلول جريئة لمشاكل نقص الخدمات والمشاريع، ولكي لا نطيل إليكم التفاصيل وفيها الإثارة الحوارية لواحد من أجمل وأهم الحوارات التي أكدت فيه (الجزيرة) تميزها بأسئلتها وعمقها وصدق وتجاوب معالي مدير جامعة حائل:

في حوار استثنائي كانت كل الأسئلة مفتوحة وكانت الإجابات جريئة بلا تحفظ (الجزيرة) في مكتب مدير جامعة حائل الدكتور أحمد بن محمد السيف وحوار مثير على مدى ساعتين ونصف كلها عن هموم التعليم العالي وجامعة حائل وعن مستقبلها وعن مشاكلها وعن آمالها، والأهم جوانب تكشف



◆ مراعاة سوق العمل أهم واجبات جامعاتنا وعلى من لم ينجح عدم الاستمرار!

◆ كرسي « الجزيرة » وتعاوننا معها قادم تواملاً مع تميزها وتطورها الإعلامي

حوار - عبدالله العجلان وعبدالعزیز العيادة تصوير - متعب الضمادي

حقيقة ابن الطرح الذي كنا نسمع به في أهمية التعليم التقني والتوسع به وما إلى ذلك بالكاد نرى أن هذا الطرح تلاشي والسبب بعد أن زادت فرص مضاعفة الدخل وتنوعت مصادر المال فنرى أن ذلك الحديث القوي في فترة تلاشي حالينا وهذا يعني أنه طرح كردة فعل لظروف سابقة بزوالها زال ذلك الطرح.

□ وما هي البرامج التعليمية التي كان لها تأثير فاعل على المسيرة التعليمية بالملكة؟

- لاشك أن البعثات التي كانت بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- كان لها تأثير كبير ومهم وأسهمت بتشكيل الكثير من القيادات للدولة ولراكز التعليم والجامعات وهي مرحلة تأسيسية مهمة وجاء عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- ليشهد التعليم الحالي تطوراً نوعياً وغير مسبوق في جميع المجالات ومنها أيضاً البعثات بأعداد كبيرة بفضل من الله ودعم من القيادة الحكيمة واهتمام من معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري.

□ هناك نظريتان الأولى تقول لا بد من أن الجامعات تراعي سوق العمل ونظرية أخرى تقول لا الجامعة دورها تخرج طلابها وتهيئهم وليس ضرورياً سوق العمل والدليل استمرار نوعية وكمية مخرجات الجامعات الهندية مثلا إلى أي النظريتين تحاز؟

- نظرية التماشي مع سوق العمل نظرية مهمة وصحيحة ولا بد أن الجامعات تخرج طلابها وفق احتياجات سوق العمل في نفس الحقبة الزمنية لكن هذه الفلسفة ظهرت بقوة عندما كان برميل البترول في 6 دولارات وعندما وصل برميل البترول إلى 150 دولاراً اختفى هذا الطرح والسبب أن انعكاس الحالة الاقتصادية واضح على التعليم وأنا كرجل تعليمي وتقني كمهندس أرى أننا نخلط كثيراً ونحاسب أنفسنا حساباً عسيراً ونقول لا بد أن يكون بيننا سباكين وكهربائيين وما إلى ذلك مستشهدين بأوروبا وأمريكا وفرنسا أن في أمريكا وأوروبا السباكين والكهربائيين يحملون بكالوريوس وليس كما يحدث لدينا بشهادة الابتدائي يكفي السباك وهم بهذا الأسلوب وكانهم يحثون على عدم الإقبال على العلم وغالباً ما يأتي هذا الطرح عندما نصل قاع الدورة الاقتصادية وتسمع أننا لم نتعلم وأن مخرجات التعليم غير صحيحة وقد تؤخذ للأسف هذه النظريات خلال تلك الحقبة وتعمل لها برامج وتؤثر على الدراسة ومن ثم تأتي حقبة أخرى تكون بلدك في أعلى الدورة الاقتصادية وتغير كل الأمور!

ولهذا أقول إن الثلاث سنوات التي مضت على المملكة لم تمر مرحلة مشابهة لها سابقاً فسكتنا عن البطالة وعن أشياء كثيرة.

□ إذن ما هي رؤيتك لإيجاد الحلول الشاملة للمرحلة القادمة في التعليم العالي؟

- ما يتم في التعليم العالي حالياً هي إرادة ملك بعد إرادة الله سبحانه وتعالى فالملك عبدالله ركز على

□ أنت منا ضيفنا أم نحن في مكتبك؟

- لا يهم فالحقيقة هي ذات الأولوية والحوار متى ما كان مستنداً على الشفافية والصدق كان أبلغ.

□ إذن أنت منا من أجل كشف كل الحقائق فهل أنت مستعد لذلك؟

- بلا شك وثقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسام اعتراف به وأنا لن أتأخر عن كل ما يخدم الوطن وقيادته وأبناءه الكرام.

□ لماذا إذن تعالت شكواي بمض الطلبة وبعض أولياء أمور الطالبات هل من توضيح شاف؟

- ليس هناك ما يستدعيكم أن تضعوها كقضية لم تحل وما يتم يومياً داخل أروقة الجامعة طبيعياً والطلاب والطالبات هم أبناؤنا وأنا أحرص الناس عليهم وعلى مصالحهم فضلاً عن أنها مسؤوليتي وواجبي وجامعة حائل ضمت إليها عدد من الكليات وكان لا بد من دمج كليات الجامعة وإذابة الفروقات من أجل مستقبل أفضل وأهم لجامعة حائل ونجحنا في وقت قياسي فكيف تجعلونها قضية؟!!

□ ليسمح لنا معاليكم بهذه البداية الجريئة بالاستئذني بالون اختبار حتى نتأكد من أن الحوار مختلف ودعنا نسأل بحسب محاورنا الأصلية للحوار عن المهم الجامعي بالملكة ولنبدأ من راقنا الجامعي حالياً وكيف تراه؟

- نقلت نوعية نعيشها حالياً في التعليم العالي بفضل من الله ثم بإرادة ودعم الملك، فخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بنظرته الشاقبة ودعمه السخي وحرصه ومتابعته الدقيقة فتح أبواب التطور الشامل للجامعات السعودية وافتتح الجامعات الجديدة وجعل من وقتنا الحالي العصر الذهبي للتعليم العالي.

□ ولكن هناك من يرى أن مستوى التعليم العام في المملكة ما دون الجامعي متدنٍ وبالتالي أثر سلباً على جامعاتنا ما رأيك؟

- لا أستطيع أن أحمل الجامعات أو التعليم العام المسؤولية والعملية تكاملية ولكن في الفترة الأخيرة حدث تطور كبير في التعليم العام وتلاشت سلبيات كانت موجودة في مخرجات التعليم العام كما أن في الجامعات حالياً تضاعفت أعداد القبول وتلاشت سلبيات سابقة كانت تعوق تطور التعليم ومنها عدم قبول الكثير من الطلاب ولهذا فنحن أمام معضلات جديدة ووضع مختلف وأسالك

◆ حائل على موعد مع واحدة من أرقى المدن الجامعية في المملكة

وإعجاب بما تحقق بفضل من الله
وجامعة الأمير سلطان استطاعت أن
توفر من ميزات أبنيتها من أول عام
وتحقق فائضاً وكانت من أقل
الجامعات الأهلية رسوماً وفي هذه
المناسبة لا تغفل فريق العمل وعلى
رأسهم أخي وزميلتي الأمير الدكتور
عبدالعزیز العیاض أمين منطقة الرياض
ورئيس مجلس أمناء الجامعة وهو أكاديمي بحت
وعلمي ومهني ومهندس استطاع أن ينهض بمدينة
الرياض ويجعلها تنافس مثيلاتها في دول العالم فسهلت
لدي المهمة وخلقت معه فريقاً لتنفيذ توجيهاً صاحب
السمو الملكي الأمير سلمان وأبناء الرياض الذين دعموا هذا
المشروع.

□ بعد هذه التجربة تم تكليفك مديراً لجامعة حائل كيف
كانت مشاعرك حينها وأنت تبلغ بالأمر الملكي بذلك؟

- ربما لا تصدق لو قلت لك إنني الوحيد من مديري
الجامعات الجدد المعيّنين حينها الذي غبط على تعيينه
في حائل الجميع غبطني على وجودي في مجتمع يتصف
بالأريحية والكرم وفوجئت بأن كل من قابلت في الرياض
وجدة أن حائل معروفة بشكل كبير فحائل ليست منطقة
محلية وإنما أصبحت عالمية للجهود التي يقوم بها صاحب
السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز
أمير المنطقة وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير
عبدالعزیز بن سعد بن عبدالعزيز وحائل يمكن أن تخرج
من حائل وتسمع ما يقال عنها، فقد كنا سابقاً نسمع عن
الرياض وجدة ومدناً أخرى ولكن الآن أصبحنا نسمع عن
حائل كثيراً ويتميز.

□ وما هي التحديات التي واجهتك في البداية؟
- أول تحد كانت وسيلة الاتصال وليس لي أنا فقط،
فحتى زملائي الذين عرضت عليهم الانتقال إلى حائل وقد

منظومة التعليم العالي فقفزت الجامعات من 7 إلى
عشرين جامعة ناميك عن الجامعات الأهلية وكنيات الطب
في كل منطقة وابتعثت سخي ونوعي وشامل وركز الملك
على بناء الإنسان القريب من مستويات التعليم العالي
وكل السياسات التي اتخذت كلها سياسات داعمة ولا
أخفيكم بأنه - حفظه الله - يتابع يومياً تطورات مشاريع
الجامعات فليس من السهل إقامة الجامعات في المناطق
البعيدة ولكن ليس من السهل أيضاً إغفالها لأن فيها
مواطني والتطور العلمي والثقافي مردوده على التطور
الاقتصادي وعلى سبيل المثال جامعة حائل ميزانيتها أكثر
من 600 مليون ريال وما يحدث فعلاً إرادة ملك لتفتح
آفاق جديدة وكون خادم الحرمين الشريفين مهتم بموضوع
بحثي وهو النانو فاسمها إرادة ملك، فإذا كان خادم
الحرمين الشريفين حريص على مشاريع تسوير الجامعات
الناشئة فأقول إنها إرادة ملك، وإذا بخادم الحرمين يوجه
بإنشاء وتأسيس جامعة تقنية عالمية فاعتقد أنها إرادة
ملك.

والتعليم العالي حاليًا في أفضل مراحله

والجامعات السعودية تنافس مثيلاتها

في دول العالم ونرى النشاط البحثي

والمؤتمرات ولن أستطيع أن أحصر

كل ما تحقق من خطوات مهمة

ومنها سلم أعضاء هيئة

التدريس المعدل فالاستاذ

المساعد سيقفز راتبه من

عشرة آلاف ريال إلى ثلاثين

الف ريال كما أن الجامعات

الجديدة استفادت من دعم

القيادة فقد كنت في جامعة

حائل أحاول استقطاب

الاساتذة والآن لا اعد ولا أحصي

من يتقدم ويرغب في العمل في

حائل كممنطقة ذات طبيعة رائعة

وجاذبة للكثير من أعضاء هيئة

التدريس ليعملوا فيها.

□ لنعود للدكتور أحمد السيف من مر وكيف كانت رحلتك

العملية؟

- عملت في جامعة الملك سعود وشاركت في تخطيط
المدن في مكة والرياض وهيئة تطوير حائل وسخرت مهنتي
للكثير من الاستشارات وانتقلت إلى كلية الأمير سلطان
وكنت محفوظاً أن أسس هذه الكلية أولاً لأن الأمير سلطان
رجل عطاء وخير وجميع مشاريعه الخيرية تؤتي ثمارها
بسرعة ونرى أن مشاريع الأمير سلطان في مدينة الأمير
سلطان الإنسانية والخيرية ورعايته لبرامج المياه
والتصحر ورعايته للكثير من البرامج كلها برامج في خدمة
أبناء شعبه الوفي وتلامس احتياجاتهم وكنتم محفوظاً
بأن أكون تحت توجيه ورعاية الأمير سلمان رئيس مجلس
الإدارة الذي يعتبر مصنع لقيادات الرجال ويتميز بخصال
الحنكة والإدارية وطموحه دائماً تأسيس أعمال ناجحة
وهي تجربة كبيرة لا تجسد بكلمات وهو صانع لقيادات
الرجال بهذا البلد وتطورت هذه الجامعة وكان هناك تردد
من المجتمع للتعليم الأهلي وعندما بدأت تنهال على خريجي
الجامعة العروض السخية من القطاع الخاص لم يصدق
حتى مجلس الإدارة حينها وعرضنا على الأمير سلمان عدد
الطلاب المقدم لهم عروض من الشركات للعمل لديها برواتب
تصل إلى عشرين ألف ريال شهرياً وكان هناك دهشة



كان هناك في ذلك الوقت قصور في رحلات الطيران بينما كان البلد في طور النمو، وهناك الفنادق حيث لا توجد بها وعندما أردنا سكناً لهيئة التدريس لم نجد وكذلك عندما بحثنا عن أماكن لكلية الطب والهندسة فقد عانينا وليس ذلك في حائل فقط فحتى في الباحة استأجروا قصر الافراح للجامعة، ونحن هنا استطعنا التغلب على هذا النقص بالمباني الجاهز سريعة التجهيز خلال ستة اشهر وخلال شهر سننتقل لتلك المباني وبندس تكلفة الإيجارات لو كنا لجائنا لقصر الافراح مثلا، وكان هناك قضايا أخرى فجامعة حائل كانت ثلاث كليات (كليات البنات والبنين ونواة الجامعة) وكلها ليس بينها روابط قوية وكل كيان يرفض الانصهار مع الآخر وكان أول الاهداف صهر هذه الكليات بكيان واحد ووجدت في كليات البنات تاخر كبير في المستوى التعليمي والبيئة التعليمية وعندما قمت بزيارة لمبنى كليات التربية والجغرافيا وجدت أن في مبنى واحد صفيح 7000 طالبة ولو حدث أي ضوضاء يمكن أن يكون هناك تدافع وربما حدوث مالا تحمد عقباه وقد اطلعت امير حائل واطلعت معالي وزير التعليم العالي الذي يحرص على إيجاد البيئة الملائمة وحصلت على دعم كبير من معاليه وانتقلت الكليات إلى بيئة منافسة ورائعة وجميع تقنياتها وأثاثها جديد.

□ هذه القضية تتجاوز الوزارة مع متطلبات حائل بسرعة يقدمنا للسؤال لما لم يتم ذلك من قبل ومن هو المسؤول، هل ما كان يحدث في حائل وضع سليم؟

- أنت تريد أن أفجر قضية أنا مستعد أن أفجر لك قضية فنحن حصلنا على دعم إضافي خمسين وظيفة معيدة ومعيد وهو أكثر مما خص لنا، وكان طلب معالي وزير التعليم العالي أن استنفذ ما خصص لنا واطلب ولما جئت لمعاليه وقدمت كل البيانات، وأنا استهلكنا ما خصص لنا لم يتردد بإعطاء جامعة حائل زيادة وأنا أقول إن على المسؤول بالمنطقة أن يتواصل مع صاحب القرار في الوزارات المعنية بالرياض ويطلب بالصاح وبطريقة صحيحة فإنه حينئذ سيحصل على كل المشاريع المطلوبة وأما أن يجلس ويدأوم من السابعة صباحا وحتى الثانية ظهراً في مكتبه بحائل ويكتفي بذلك فلن يحقق النجاح، والمشكلة الرئيسية أن عملية المتابعة عملية غير سهلة، والاتصال بصاحب القرار مهم جداً وليس لها ارتباط فقط بشخص السيد أو جامعة حائل، وإنما هي عامة والرغبة ببناء الوطن هي حقيقة إرادة ملك والمثال نقل 7000 طالبة في ظرف 6 اشهر بعد أن كن في مبان من صفيح وهذا لا يرضي خادم الحرمين الشريفين ولا معالي وزير التعليم العالي ولا أي مسؤول.

□ هل كانت هذه التحديات فقط؟

- لا التحديات عديدة فقد عينا 350 معيداً ومعيدة وكان في الجامعة أعلى مرتبة لموظفيها في المرتبة التاسعة فكيف تستطيع إدارة ميزانية جامعة يد(500) مليون ريال وهذه مراتبها وهي مؤسسة منذ سنتين ونصف وكان هذا معوق كبير جداً واستقطبنا واستلقدنا من الموجودين وكان 20% على وظائف رسمية و80% على بنود تشغيل وأنا أطرح لك السؤال هل لم تكن هناك وظائف؟ بلى كانت هناك وظائف على السورق وتعداد للوزارة وتعلمت من مجلس الشورى حينما يأتي طلب وزارة ما الدعم بموارد بشرية بينما هناك في الجدول الخاص بالوزارة ووظائف شاغرة فتأتي توصية مجلس الشورى بعدم منحهم بل مساءلتهم على عدم شغل الوظائف فكان الوضع في جامعة حائل وكأنه هرم مقلوب.

□ ولكن هناك من يرى أن إشكالية جامعة حائل في ضعف عمداء الكليات أيضاً فماذا تقول في هذا الاتجاه؟

- دعني أواصل على نفس النقطة السابقة ثم أجيبك على تساؤلك، الهرم المقلوب 80% على بند التشغيل ورواتبهم

اسم المصدر:

الجزيرة

التاريخ:

23-03-2009

رقم العدد:

0

رقم الصفحة:

24 مسلسل:

169

رقم القصاصة:

5



جانب من منطقت المدينة الجامعية بحائل



◆ أقول لهذا الأب لا .. وأقول لطلاب جامعة حائل وطالباتها أنتم

أبنائي وتسرب أحدكم من الجامعة مرفوض!!

◆ مؤتمرات علمية عالمية قادمة و(7) مليارات ريال للمدينة الجامعية !!

◆ حائل منطقة عالمية بفضل مجهودات الأمير سعود بن عبدالمحسن

لم تصرف منذ 8 أشهر ومقدارها 1200 ريال ومكتبي (مكتظ) بالناس الذين لم تسدد حقوقهم، فرسموا بعد ذلك وعدلت الأوضاع ونالوا كل حقوقهم ولا زالت الجامعة تعمل على تكامل كل الجوانب المهمة فقد كانت جامعة حائل تدار على أنها كلية وليست جامعة لم يكن هناك قياديين وأعلى الكادر الإداري بالجامعة بالمرتبة التاسعة ولم يكن هناك مراقب مالي حيث كان موجوداً في جامعة الملك فهد ولم يكن هناك هيكل تنظيمي.

□ ولكن كان القرار الوزاري قد صدر باستقلال جامعة حائل؟

- أنا لست بصدد تقييم إدارة سابقة، أسمح لي هذه جامعة تبوك (وأخذ صوراً خاصة بها وعرضها) وأكمل كانت تشرف عليها جامعة الملك عبدالعزيز وأخرج صور ثلاث مباني كل مبنى يعادل مبنى فرع وزارة الشؤون الإسلامية بحائل، وأشار إلى أن مدير جامعة تبوك يعمل الآن في مبنى جميل صالحيا، بينما طلابنا يدرسون في (بركسات) هذه المباني بنيت عندما كانت إعداد المقاولين تتمنى المشاريع، فحقيقة كانت الجامعة اقفاها صغير جدا فلم تطمح بنفسها أكثر، وأعود لسؤالك الخاص بالعمداء فانا لما جئت إلى الجامعة وجدت أن عدد العمداء 6 فقط وللأسف عميد العلوم هو وعميد الطب بالإناية وعميد البحث بالإناية أربعة عمادات في شخص واحد وكلية الهندسة وجدت أعضاء التدريس 5 بمعدل 35 طالباً لكل أستاذ والمعدل الطبيعي من 10 إلى 15 وتعاقدنا مع أساتذة في محاولة هذه النسبة إلى 25 ومازلنا نعمل، ومعالي وزير التعليم العالي وقبل اعتماد السلم الجديد والحوافز في الجامعات الجديدة وجهني باستقطاب الأساتذة وتحفيزهم بعهود إضافية على ميزانية الوزارة واستطعنا استقطاب الكثير منهم ومن بقي لنا من هم موجودين كعمداء سعينا لتطويرهم وتوجيههم والأساتذة السعوديين بعضهم لا يتقن اللغة الإنجليزية.

□ هل أنت مقتنع بقدرات العمداء الحاليين وهل يشترط أن يكون العميد سعودياً؟ لماذا لا يستعان بكوادر أجنبية تؤسس المرحلة على أفضل المستويات؟

- نعم أنا مقتنع بهم وهناك من الشباب الذين أبدوا حماساً وأعمالاً متميزة وهم بحاجة فقط للدعم والوقت وكل الذين استقطبناهم من كلية التربية والصحة على مستوى الثقة ولدينا برامج لتطوير منسوبي الجامعة وأساتذتها وكوادرها وهناك برامج تطوير للأساتذة وهناك أساتذة تخصصات إسلامية ولغة عربية تم ابتعثناهم لإتقان اللغة الإنجليزية ولدينا الدكتور بندر الحمدان لغة عربية سيلتحق ببعثة في كندا سنة كاملة وهناك أخوة ذهبوا لماليزيا لحضور مؤتمرات وأقول بكل صراحة ما يمر به التعليم العالي الحالي ودعم معالي وزير التعليم العالي غير مسبوق.

وأنا لي الآن سنة ونصف في عملي هذا لم أطلب دعماً من معالي وزير التعليم العالي إلا وحصلت عليه فميزانيتنا صرفناها واستفدنا منها في مشاريع الجامعة بنسبة 100% وحصلنا على ميزانية ودعم إضافي من الوزارة بمقدار 5% فوق ما خصص لنا فلم تتردد الوزارة في دعم الجامعة، وهناك دعم آخر ونجاح آخر فقد شكك البعض في قدرة الجامعات الناشئة في عمل كراسي بحث واستقطاب القطاع الخاص نسبة لظنهم بأن القطاع الخاص لن يرى في تلك الجامعات ما يفريه ولكن ولله الحمد نجحنا في إيجاد كراسي بحث ستمول بأكثر من خمسة عشر مليون ريال في جامعة حائل كما أن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ممثلة في رئيس مجلس إدارتها الأستاذ مطلق المطلق ورئيس تحرير صحيفة الجزيرة الأستاذ خالد المالك ومدير عام المؤسسة المهندس عبداللطيف العتيق في الاتجاه نحو إيجاد شراكة بين المؤسسة والجامعة لدعم كراسي البحث وأنا سوف أزور الجزيرة قريباً لإنهاء إجراءات هذه الاتفاقية بإذن الله.

مشاكل تحتاج إلى حل

□ ضم كليات التربية والصحية وغيرها بالمنطقة إلى كليات الجامعة هل أربك عملكم وكيف تجاوزت ذلك؟

- لا لم يربك العمل وقد تم إعادة الهيكلة بنجاح وتم إذابة كافة الفروقات بين كليات الجامعة وخلال سنتين ستشعر وكان كل الكليات نشأت مع بعضها البعض بتوفيق الله.

□ تعالت شكاوى عدد من الطلاب ممن حرموا المكافأة المالية وآخرين أشاروا إلى أن المكافأة تتأخر كثيراً ولا تصرف في مواعيدما بانتظام لماذا؟

- المكافأة الخاصة بالطلاب مهمة وأنا دائماً مع صف الطلاب وحرمانهم منها لا يمكن أن أراه وأتركه يمضي هكذا وقد حرصت على معالجة كافة مشاكل تأخر صرف المكافآت وقمنا بتوحيد الإجراءات والأعمال الإدارية والمالية بكافة الكليات التابعة للجامعة ويسهم حالياً نظام البئر في تسهيل إجراءات اعتماد المستخلصات وتسليم المكافآت والآن معظم الأمور السابقة قد تم حلها بما في ذلك المسائل المتعلقة بالبنوك.

□ ساعات الدراسة الجامعية في كليات التربية لا تتناسب مع ظروف الطالبات ويقول عدد من أولياء الأمور بأن هناك صعوبة تواجه الطالبات لعدم وجود من سيتفرغ لتوصيلهن للكليات في ساعات متعددة خلال اليوم؟

- جامعة حائل لن تعود إلى الوراء والأجواء الجامعية ستكون هي المظلة وقد راعينا ظروف الطالبات بحيث لا يتم تواجدهن إلى أوقات متأخرة، وأما طالبات المحافظات والمدن والقرى فسيتم افتتاح فروع جديدة للجامعة فيها، وقد تم بالفعل افتتاح أول فرع في محافظة بقاء وأنا أعلن لك الآن بأنه قريباً سيتم افتتاح الفرع الثاني لجامعة حائل بالمنطقة بعد فرع محافظة بقاء وذلك بالتنسيق مع مجلس المنطقة.

□ هل صحيح أن انضمام كليات التربية للبنين والبنات والكلية الصحية شكل عبثاً على الجامعة وأضعف من قدرتها وقوتها ومستواها الأكاديمي؟

- لا لم يشكل عبثاً ونحن حريصون على تطويرها والوصول بها إلى أفضل المستويات العالمية ونحن والثقون من ذلك.

□ البعض يرى أن الجامعة لم تقم حتى الآن بدورها المطلوب تجاه خدمة المجتمع والمساهمة في زيادة وعيه وثقافته من خلال المؤتمرات والمحاضرات والأنشطة ذات العلاقة بالجوانب الاقتصادية والتنموية والاجتماعية وكذلك المسرح والفنون



مشاريع المدينة الجامعية
يحقق تقدماً ملموساً
وتقدر تكاليف
مراحلها ما يزيد
عن سبعة مليارات



المباني الإدارية بعد شهر يتم تشييدها

والوصول بجامعة حائل إلى أفضل المستويات العالمية والاستفادة من كافة التجارب وكذلك إضافة التخصصات الأخرى التي لا توجد في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومنها كلية الطب فتمت اتفاقية التعاون مع جامعة الملك عبدالعزيز وتم قبول 60 طالبا وطالبة في السنة التحضيرية بكلية الطب كأكبر نسبة قبول في كلية نشأت حديثا ونجحت جامعة حائل وجامعة الملك عبدالعزيز بتشغيل كلية الطب.

□ امتدت اتفاقيات جامعة حائل إلى جامعات عالمية فرنسية ونيوزلندية هل تلك الاتفاقيات كانت هادفة أم إعلامية وما الذي ستستفيد الجامعة

وطالبها من تلك الاتفاقيات؟
- الفائدة كبيرة وهذه الجامعات العالمية باتت مرتبطة باتفاقية علمية شاملة مع جامعة حائل وسيكون لطلاب جامعة حائل فرصة الاستفادة من تلك الجامعات كما ستستفيد جامعة حائل من استقطاب أفضل الاساتذة وتأسيس كليات جامعة حائل على أفضل الاسس العلمية والعالمية.

□ اعلنتم أيضا عن تعاون جامعة حائل مع جامعة الملك سعود في الدراسات العليا لماذا جامعة الملك سعود بالذات وماذا عن بداية الدراسات فعليا؟

- لقد بدأت الدراسة فعليا ونحن وقعنا اتفاقية مهمة مع جامعة الملك سعود حتى بالاستفادة من اتفاقياتها العالمية وشاركنا مع جامعة الملك سعود مهمة وتؤكد أن جامعة حائل تمضي قدما نحو الاستفادة من كل التجارب الناجحة وفي كل المجالات.

جامعة حائل والمستقبل

□ ماذا عن مشاريع المدينة الجامعية متى يكتمل الحلم؟
- مشاريع المدينة الجامعية يحقق تقدماً ملموساً وتقدير تكاليف مراحلها ما يزيد عن سبعة مليارات ريال وهي ستكون واحدة من أهم وأفضل المدن الجامعية بإذن الله وسينتقل العمل بعد نحو شهر داخل المدينة الجامعية الجديدة كاول جامعة ناشئة تنتقل إلى موقع المدينة الجامعية وهذا يعني جديتنا الكاملة بتحقيق الإنجاز والحلم الكبير باكمال كافة المرافق والكليات.

□ أعلن عن قيام الجامعة بتدريب آلاف الشباب للعمل في مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية وهل الجامعة قادرة على استيعاب هذا العدد خلال السنوات المقبلة؟

- نعم جامعة حائل قادرة باتفاقياتها مع الجامعات المحلية والعالمية وبكواررها المتميزة على تهيئة وإنجاح هذه الاتفاقية الطموحة والمدن الصناعية توجه رائد سيحدث نقلة نوعية لمناطق المملكة.

□ ماذا تم حتى الآن بالنسبة للمستشفى الجامعي تحديدا هل هناك خطة عمل واضحة ومتى يبدأ العمل فعليا في إنشاء مبانيها؟

- المستشفى الجامعي في جامعة حائل هو أحد الأركان الرئيسية لنجاح واستمرار كلية الطب والتي انطلقت الدراسة بها ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري يولي مشروع إنشاء المستشفى اهتمامه الكبير وسعته 400 سرير ومخطط أن يزيد إلى 600 سرير وهو في طور طرحه وتنفيذه.

□ أصبح لجامعة حائل تجربة مهمة وتمتيزة في مجال



والرياضة؟

- سؤال مهم وجيد وأنا أركز دائما على أن الجامعة التي لا تخدم المجتمع ولا تسهم في برامج التطوير هي جامعة غير مفيدة وقد حرصنا على أن تكون جميع بحوث الجامعة بحوث تطبيقية يستفاد منها فاول سؤال سألناه في مجلس الجامعة ماذا نريد من البحوث هل نريدها فقط لجرد عمل بحوث ووضعها في المكتبة أم تكون بحوثا ذات انعكاس على تطور المجتمع واختراعاتنا الثانية وجامعة حائل سوف تسهم ببحوثها بدراسة العديد من الجوانب المهمة في منطقة حائل.

□ إذا أين جامعة حائل فيما يخص الدراسات والبحوث المرتبطة بمنطقة حائل؟

- العمل يسير بالاتجاه المرسوم له وسترون بإذن الله ما يسركم فالطموح كبير والعمل يتم تاسيسه على اسس علمية ونحرص على كل ما يحقق الفائدة للمنطقة.

□ وماذا عن المؤتمرات العالمية الدولية وتبني الجامعة لها؟

- إن هذا المشروع المهم من المشاريع التي يتم الإعداد لها وربما سؤالكم هذا قد كشف ما تحضره الجامعة في هذا الاتجاه والقصد منه جعل حائل وجامعة حائل واحدة من أهم الجامعات المتبينة للمؤتمرات الدولية المهمة بحيث تكون مقصداً لمجيء أفضل وأهم علماء العالم بإذن الله.

□ متى تتخلص جامعة حائل من المركزية في العديد من جوانبها الإدارية وهل هناك خطط عملية ستسرى النور في هذا الاتجاه؟

- المركزية سننقضي عليها وقد منحنا عمداء الجامعة الصلاحيات الكاملة من أجل أن تؤدي كل جهة مهامها المنوطة بها على أكمل وجه فإدارة جامعة تختلف عن إدارة كلية ولا بد من منح الصلاحيات والعمل على المتابعة والتوجيه. □ من المسؤول عن ما حدث من إرباك للطلاب خلال هذا العام سواء في مسألة المعدلات أو زيادة فصل دراسي أو حرمان بعض الطلبة من المكافآت هل انتهت فعليا مثل هذه المشاكل وهل وضعتم حلولاً وقائية لكي لا تتكرر؟

- جامعة حائل ولله الحمد وبوقت قياسي استطاعت أن تحقق معدلات غير مسبوقة في التطوير الشامل وسرعة الاندماج بين كلياتها والاستعانة بأفضل الأنظمة التقنية في العالم وما هو مطبق في جامعة حائل مطبق بأفضل الجامعات العالمية حالياً وعملية التطوير مهمة وقد عالجت الكثير من الأمور وأصبحت الرؤية واضحة للجميع.

التعاون مع الجامعات

□ جلثت إلى جامعة حائل وكانت قد وقعت اتفاقية توامة مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بحياد وشفافية كيف وجدت هذه الاتفاقية وهل كانت خطوة مهمة وما انعكاسها على الجامعة؟

- بصراحة إن الاستفادة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الجوانب التأسيسية لجامعة حائل كان مهماً والاستفادة من تجارب الجامعات المحلية والعالمية ينعكس إيجاباً على مستقبل وسمات جامعة حائل.

□ وماذا عن اتفاقية جامعة حائل مع جامعة الملك عبدالعزيز وهل كانت مصالحة للفروج من عباءة وشخصية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكيف بدأت فكرة الاتفاقية وكيف انتهت وما أبرز أهدافها؟

- لا ليس خروجاً وإنما استكمال للخطوات التأسيسية

□ النشاط الطلابي في جامعة حائل ما مدى تميزه وماذا عن جوانب دعمه مالياً؟

- لقد حققت جامعة حائل نجاحاً في الأنشطة الطلابية ولم يتوقف دعم الجامعة للأنشطة الطلابية رغم أننا وجدنا ميزانية الصندوق لا تتجاوز أربعة ملايين ريال وانخفضت إلى مليوني ريال بسبب الصرف من رأس المال للصندوق فقمنا بمعالجة الأمر والعمل على إيجاد مجالات استثمارية فاصبح ما في الصندوق يزيد عن ستة ملايين حالياً وتتوقع أن يصل إلى عشرة ملايين وسنعمل على إيجاد مشروع تجاري وشرائه ومن عوائده يتم الصرف فسي الأوجه السليمة كما أن جامعة حائل حصلت على دعم من الوزارة بما يقارب مليون ريال بينما لم يتجاوز ما خصص لبعض الجامعات 500 ألف ريال وذلك نظراً لتفاعل الوزارة مع خطط وأنشطة جامعة حائل المرتكزة على خطط علمية وإدارية متكاملة.

خاتمة

أثني كثيراً على تجربته السابقة مع صاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز آل عياف أمين منطقة الرياض وأشاد بما تعيشه الرياض من تطور عمراني كبير بدعم وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

□ كان الدكتور السيف متفاناً في إجاباته ونظرته للمستقبل واثقاً بأن جامعة حائل ستكون في القريب العاجل في مصاف الجامعات السعودية المرموقة!

□ طالب بعض وسائل الإعلام بتحصري الدقة والمصداقية والبحث عن المعلومة الصحيحة!!

□ ناشد الجميع في المنطقة بالتعاون مع الجامعة ودعمها لأنها في النهاية (منهم ولهم) ونجاحها لفائدة المنطقة بوجه عام!

□ شدد على أهمية أن يطرح أولياء الأمور الثقة بأبنائهم وأن يتركوا لهم تحمل مسؤولياتهم الدراسية واتخاذ القرارات داخل الجامعة دون تدخلهم!

□ أشار إلى أن هناك معوقات إدارية وتنظيمية لها تأثير سلبي على تنمية المنطقة وخصوصاً في مجال التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية!

□ قال إن تسرب طلبة واحد من الجامعة يمثل بالنسبة له مشكلة كبيرة وصدمة عنيفة لذلك فهو دائماً وأبداً مع الطالب طالما أن لديه الرغبة والاستعداد للحصول على الشهادة الجامعية!

□ أكد على أن تخصيص النسبة الكبرى من ميزانيات الدولة في السنوات الأخيرة لقطاع التعليم بكل فروعها يدل على اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين برفع مستوى التدريب والتحصيل العلمي والمعرفي للإنسان السعودي مشيراً إلى أنه استثمار مريح في بناء جيل واعد بإذن الله.

□ وصف اللقاء المفتوح الذي عقده مع طلاب الجامعة مؤخراً بأنه كان مفيداً للجميع واتسم بالصراحة والشفافية وقال الصلاحيات منحها للعمادة ولكن أي طالب أو شخص لم تحل مشكلته ما عليه إلا وضع رقم جواله عند موظفي مكتبي وأنا ساتصل به في الوقت المناسب!

□ بعد استكمال بناء المدينة الجامعية ستعمل الجامعة على توسيع دائرة اهتماماتها بحيث تشمل المجالات الرياضية والمسرحية وكذلك إقامة المؤتمرات واستضافة مختلف الفعاليات!

□ تقوم حالياً الجامعة بالإعداد والترتيب لإصدار نشرة شهرية سيتولى الإشراف عليها الدكتور عثمان العامر.

□ (السنة التحضيرية) ستكون إلزامية وسيتم تطبيقها على كل الكليات الأدبية والعلمية للبتين والبنات اعتباراً من العام الدراسي القادم.

السمي نحو إنجاز المشاريع وفي نفس الوقت لازالت حائل تعاني من تمثر بعض مشاريعها وتأخر البعض الآخر ترى بحكم تخصصكم وتجربتكم أين تكمن المشكلة وما هي الحلول العملية التي تراها عملية ومناسبة؟

- حقيقة لا بد من تعاون جميع الإدارات بالمنطقة بالشكل المنتج والمثمر وسأوضح لك تجربة لنا في الجامعة عندما جاءتنا تعليمات من أمانة حائل بأن نرقد عن الطريق 200 متر بينما جاءتنا تعليمات من إدارة النقل أن نرقد 150 متر وكل جهة تلزمك بتعليماتها وبعد دراسة الأمر والاجتماع بالأطراف وجدنا أن موقع الجامعة القرب للتعليمات المطبقة بإدارة الطرق وتم عمل المحاضر اللازمة وانتهى الأمر، كما أن أمين منطقة حائل المهندس عبدالعزيز الطوب ومدير النقل المهندس إبراهيم السنكلي متعاونان جداً وقد وجدت منهما شخصياً تعاوناً كبيراً ولكن لإيجاد الحلول الشاملة والسريعة لا بد من التواصل مع الجهات التنفيذية بالوزارة في الرياض وكافة الإدارات بحائل والجدية بالمتابعة والعمل على حل العوائق مع متخذي القرارات مباشرة وليس التعامل معهم بالهاتف أو من خلال المعاملات وأنت موجود في حائل.

□ مضى على تعيينك مديراً لجامعة حائل أكثر من عام ونصف تقريباً ما الذي تعتقد أنك نجحت في إنجازه خلال هذه المدة وفي المقابل ما المشروع أو الأفكار التي ترى الظروف لم تساعدك على إنجازها؟

- نعم ربما تكون هذه المدة قصيرة ولكن أحمده الله بأنه تم إنجاز العديد من الجوانب التأسيسية المهمة وأشكر كافة زملائي وإخواني في الجامعة الذين كانوا عوناً مسانداً لتحقيق الكثير من الخطوات ولكن طموحنا جميعاً لا يتوقف عند حد ونعتبر أنفسنا أننا لا زلنا في أول الطريق.

□ هل ترى أن المعايير التي تم الأخذ بها في تعيين هذا المند الكبير من الميادين والمعيّنات مناسبة واستطاعت أن تلبي احتياجات الجامعة فيما لمعيار الكفاءة وليس فقط لجرد سد الاحتياج؟

- لا لم يكن هدفنا فقط سد الاحتياج وإنما ركزنا على معيار الجودة وهو ما يركز عليه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير المنطقة وسمو نائبه لحرصهما على تبوؤ جامعة حائل المكانة العلمية المتقدمة بين الجامعات المحلية والدولية.

□ تنفرد كل جامعة بخصائص مختلفة عن غيرها ما الذي تراه في جامعة حائل مختلف عن غيره في الجامعات الأخرى وما هي أبرز سمات جامعة حائل؟

- جامعة حائل اعتبرها جامعة علمية متخصصة تحمل السمات السعودية وانطلقت نحو التنافسية العالمية بين جامعات العالم.